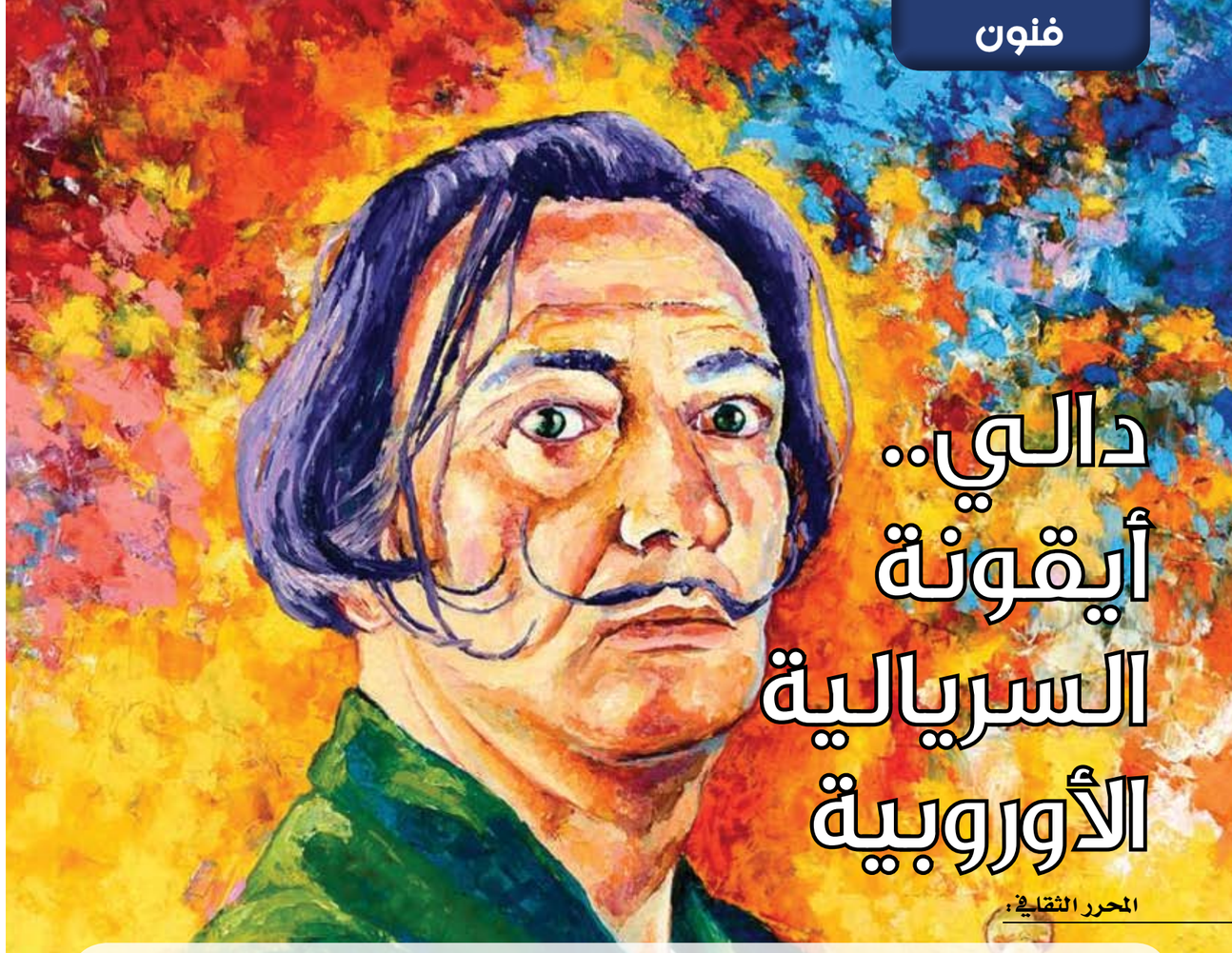

دالي.. أيقونة السريالية الأوروبية

المحرر الثقافي:

لطالما اعتبر سلفادور دالي (1904–1989) صاحب رؤية في عالم الفن، فنانًا سرياليًا مبدعًا يمتلك موهبة هائلة وإبداعًا لا يعرف الخوف. على الرغم من أن دالي كان يُعزى في المقام الأول إلى قدرته على الرسم، إلا أنه كان رجلًا يتمتع بالعديد من المواهب، متفوقًا في العديد من الأعمال الفنية بما في ذلك صناعة الأفلام والطباعة والأزياء. اشتهر دالي بأعماله المبتكرة المذهلة، حيث أنشأ أعمالاً فنية تجاوزت حدود الفن التقليدي وتجرأ على أن يكون جريئًا وفريدًا ورائدًا. نتخطى السطح المدرك لنكشف عن الماضي الفريد لهذا الفنان الشهير في القرن العشرين.

نشأة سلفادور دالي

ولد فيليبي جاسينتو سلفادور دالي في 11 مايو 1904 في فيغيريس، إسبانيا، الدومينيك، والمعروف باسم سلفادور دالي.

في سنوات تكوينه، عرف والده بأنه عدواني، في حين تم تصوير والدته كأم، ورعاية وداعمة لمساعي دالي الإبداعية. في وقت مبكر، عرف والداه موهبته الفريدة في الفنون، حيث قاما ببناء استوديو فني لمساعدته في تحسين فنه.

في المدرسة، يمكن ملاحظة دالي وهو يرتدي ملابس غريبة وغير مألوفة، مما يكشف بالفعل عن علامات على ما سيكون في وقت لاحق لأسلوبه الغير تقليدي والغريب الأطوار.

في نهاية المطاف وضعه والديه في كلية للفنون، حيث كان منضبطًا بانتظام. وبالرغم من عدم مبالاته بالإجراءات السياسية، فقد تم تأنيب دالي بسبب الاحتجاج، وتم طرده في نهاية الأمر بسبب التعليقات التي أدلى بها والتي شككت في كفاءة أساتذته لتقييمه. وقد أظهر دالي بالفعل ميله للتخلي عن المعايير المتصورة، فسوف يجلب هذا الموقف المتحدي إلى عمله الفني والحياة الشخصية، حيث يتحدى أساليب التفكير التقليدية بفنه.

السريالية

في عام 1920 غادر دالي إلى باريس حيث التقى العديد من الفنانين المشهورين مثل بابلو بيكاسو، بول إيلوار، وجوان ميرو. بينما كان هناك انتسب للسريالية، أسلوب الفن الذي من شأنه أن يتخلل إبداعاته الفنية ويصبح أسلوبه المميز.

السريالية هي أسلوب فني لقيت رواجًا كبيرًا بلغ ذروته بين عامي 1924 – 1929، وهي تتشكل في الفن والأدب، وتتمحور حول فتح إبداع العقل الباطن، وقد أصبح دالي شخصية بارزة في الفن السريالي، ولكن تم طرده في نهاية المطاف من هذه الحركة في عام 1934 بسبب الصراعات السياسية. على الرغم من طرده، استمر دالي في صياغة فنه السريالي ودفع حدود الفن التقليدي.

قطع فنية بارزة

أصبح سلفادور دالي واحدًا من أشهر الرسامين الإسبان في هذا القرن، مما جعل الأعمال الفنية الشهيرة مثل "إصرار الذاكرة" المعروفة حتى لأولئك الذين ليسوا من هواة الفن. يصور فيلم "ثبات الذاكرة" ساعات الجيب الذائبة وسط خلفية المناظر الطبيعية، مما يدل

على قابلية الوقت للملائمة، ويشير إلى نظرية أينشتاين في النسبية. اللوحات الشهيرة الأخرى للفنان الإسباني تتضمن قطع مثل "الخلوة"، "الآثار" و"البناء".

يقدس كل واحد من أعماله الفنية لإبداعه الشجاع وتجاذب الصور العادية لخلق روائع مذهلة. وقد عمد دالي إلى تعجيل الوضع الراهن مع فنه، مستخدمًا موضوعات رئيسية مثل "الرمزية الجنسية، وكون الإنسان وتصوراته، وصوره الأيديوغرافية" باعتبارها ثوابت في فنه.

دالي وفرويد

تأثر دالي بعمق من خلال التحليل النفسي الذي قام به فرويد، حيث ابتكر أعماله الفنية الغنية من خلال محاولته الوصول إلى العقل الباطن.

في الثلاثينيات من القرن العشرين، كان دالي رائدًا في ما صاغه "طريقة انتقادية للمضاربة الذهنية"، حيث كان يستفيد من عقله اللاواعي لإطلاق العنان لإبداعه وخياله الداخليين. عند الدخول إلى الهذيان الذي فرضه على نفسه، كان دالي يرسم صور الهلوسة التي تصورها، وغالبًا ما يضع صورًا متوازية لا ترتبط عادةً ببعضها. باستمرار تطبيق هذه الطريقة على فنه وكذلك على جوانب أخرى من حياته، يهدف دالي للوصول إلى إبداعه الكامل وترجمة هذا الإبداع إلى أعماله الفنية المثالية.

السلوك والشخصية

كان سلوك دالي وشخصيته وأسلوبه ملهمًا وغير تقليدي مثل اللوحات المذهلة التي صنعها. استقطب الفنان الإسباني اهتمام الرأي العام بسبب انحرافه، وسرعان ما أصبح معروفًا لسلوكه الغريب، وأسلوبه غير المعتاد، والشارب الكرتوني الطويل بقدر ما يتعلق بعمله الفني. تم للكثير من التحقق من دالي من قبل الكثيرين بسبب غرائبه العامة وأسلوبه الغريب، حتى من قبل أولئك وسط عالم الفن. كان دالي معروفًا بنفسه، وكان معروفًا بارتداء قطع الملابس الفاضحة التي تحاكي فنه في إبداعه وميله الشجاع إلى التعبير عن الذات. يبدو أن حياته وفنه تحاكي بعضهما البعض، مع خط رفيع يفصل أحدهما عن الآخر، وأحيانًا لا يحدث على الإطلاق.

الموت

استسلم دالي في النهاية إلى اضطراب حركي أضعف قدرته على إنتاج الفن، مما جعله يتقاعد من الفن. لم يعد قادرًا على التعبير عن إبداعه، بعد أن دخل مرحلة من الاكتئاب بعد وفاة زوجته وأحد أصدقائه. اشترى دالي قلعة ليقضي فيها سنواته الأخيرة، ولكن سوء الحظ اندلع فيها النيران في عام 1984. أصيب دالي بجروح خطيرة من الحريق، مما أدى به إلى تحركه على كرسي متحرك.

توفي الفنان الشهير في وقت لاحق بقصور في القلب في 23 يناير 1989 ، ولكن تم إحياء ذكرى أعماله وإرثه الفني في متحف دالي حتى يومنا هذا.

سلفادور دالي في مرسمه

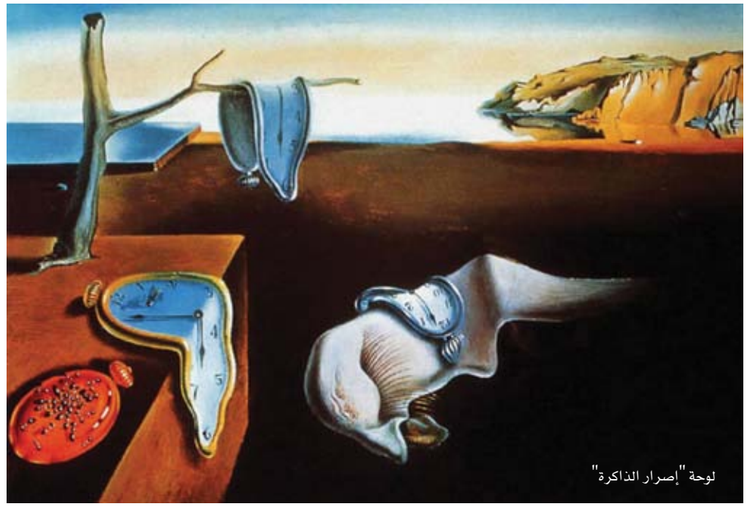

لوحة "إصرار الذاكرة"

سلفادور دالي في مرسمه